الزكيه الشفيع المشفع عندك سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى تم الشرح المبارك بحمد الله وحسن
توفيقه وعونه على يد مقترف سيئات راجي عفو ربه وغفرانه العبد الذليل الحقير
الذي غرق في بحر الاثام وطفح عليه كثرة الهموم والعصيان والاوهام كل الامر للملك العلام
محمد القلعي شمس الدين ابن الحاج محمد ابن الحاج محمد ابن الحاج علي ابن الحاج يوسف المعروف بابن الملاح
محميه كرمن القاطن بها في هموم وغموم وجراح وعصيان الشافعي مذهبا الاشعري اعتقادا
والعلواني الكيزواني طريقة اسال الله الكريم ذي الجلال والاكرام بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يعفو عني وعن احبائي وعن جميع المسلمين ما نخاف ونكره دنيا واخرى في عافية
بلا محنة بحق ذاته العليه وبحرمة خير البريه سيدنا ومولانا عبده ورسوله محمد صلى الله عليه
وسلم وان يختم بخير في عافية بلا محنة امين امين امين والحمد لله رب العالمين نحت في اواخر
جمادى الاول من سنة اثنان وسبعين وتسعمائه
والحمد لله وحده وصلى الله
علامة لا تنى
بعد

١٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
الحمد لله

البدعة قال الشيخ الامام سلطان العلما سيدي عبد العزيز بن عبد السلام رضي الله عنه في اخر كتابه
القواعد وهي في الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قبيحة وحسنة
وتنقسم الي خمسة اقسام واجب ومندوب ومحرم ومكروه ومباح قال والطريق في ذلك
ان تعرض البدعة على قواعد الشرع فان دخلت في الايجاب فهي الواجبة او في قواعد التحريم
فهي المحرمه او في المكروه فهي المكروهة او في المندوب فهي مندوبة او في المباح فهي المباحة
وللبدعة الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي به يفهم كلام الله تعالى وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجبة ولا يتاتى حفظها الا بذلك
وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومنها حفظ غريب الكتاب والسنة ومنها تدوين
اصول الفقه ومنها الكلام في الجرح والتعديل والتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت
قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك
الا بما ذكرناه. وللبدع المندوبة امثلة مثل احداث الربط والمدارس كان احداثها
لم يعهد في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في حقايق التصوف وفي الجدال
ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسايل ان قصد بذلك وجه الله تعالى. وللبدع
المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجية والمجسمة والرد على هؤلاء
من البدع الواجبة وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف
وللبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقب الصلاة المفروضة ومنها التوسع في اللذيذ من الماكل
والمشارب والملابس ولبس الطيالس وتوسيع الاكمام وقد اختلف بعض العلما في ذلك اذ منها
من جعله من البدع المكروهة ومنهم من جعله من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده
وذلك كالاستعاذة والبسملة انتهى كلام ابن عبد السلام السلمي رضي الله عنه وقيل مسنونان
عند الحنفية في الفرض والنفل ومكروهتان عند المالكية في الفرض دون النفل قال الشافعي
رضي الله عنه المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اجماعا
او اثرا فهذه البدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه
لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذمومة قال في النهاية البدعة بدعتان بدعة هدى
وبدعة ضلالة فما كان منها في خلاف ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز
الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه ورسوله [illegible] لم يكن له مثال موجود
[illegible]

Copyright © King Saud University